

كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلُ

أَدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِيرَ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي السَّنِّ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يَغْطُونَهُ بِبَطَائِنَاتٍ، لِكَيْتَهُ ظِلٌّ يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. ٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتُهَا أَنْ تَضَطَّجِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالْدَفءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ.»

٣ فَرَاخُوا يُفْتَتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَيْشِيْجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَرَعِبَتِ الْمَلِكَ وَخَدَمَتَهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُعَاشِرْهَا مُعَاشَرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حَجِيَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. فَخَصَّصَ عَرَبَةً مَلَكِيَّةَةً لَهُ وَخُيُولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوَكِبِ أَمَامَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ أَثْنَالِوَمَ. ٧ وَعَلِمَ يُوآبُ بْنُ صُرُويَّةَ وَالكَاهِنُ أَيْيَاثَارُ بَنَوِيَاهُ، فَوَاقَفَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ. ٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رَجَالٍ لَمْ يُطَاوَعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالتِّيِّي نَانَا، وَشَمْعَى وَرَيْعِي، وَحَرَسَ دَاوُدَ الْخَاصَّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الزَّاجِفَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوحَلٍ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً ذَبِيحَةً سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِيَحْضُرُوا هَذَا الْإِحْتِفَالَ. ١٠ لَكَيْتَهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصَّ، أَوْ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ التِّيِّي نَانَا.

نَاثَانُ وَبَشَّعَ يُنَاصِرَانِ سُلَيْمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاثَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَشَّعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَا ابْنُ حَجِيَّتِ؟ قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٢ وَهَذَا يُعَرِّضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمَلْتَ بِهَا. ١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعْدًا بِأَنْ يَخْلِفَكَ ابْنِي سُلَيْمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِمَاذَا تُؤَلِّي أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ جِئْنِيذِ، سَادُخُلُ وَأَنْتِ بَعْدَ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِي.»

١٥ فَذَخَلَتْ بَشَّعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السَّنِّ، وَكَانَتْ أَيْشِيْجُ، الْفَتَاةُ الشُّونَمِيَّةُ، تَخْدُمُهُ. ١٦ فَانْحَنَتْ بَشَّعُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَأَجَابَتْ بَشَّعُ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتُ لِي بِالْهِكْ بِأَنْ أُبْنِيَ سُلَيْمَانَ سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ١٨ وَالْآنَ، هُوَ هَا أَدُونِيَا قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الْجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَلِيمَةً شَرِكَةٍ كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقَرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكْثَرَةً. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ، ابْنَكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْيَاثَارَ وَيُوآبَ قَائِدَ جَيْشِكَ. ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عُيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مَنِ الَّذِي سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَإِنْ لَمْ تَحْسِمِ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَتُنَحْسِبُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنِي مُجْرِمَيْنِ.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ الْمَلِكُ: «آمِينَ! اللَّهُ إِلَهُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ تَصَلِّيْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةٍ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتُ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَنَفَخُوا الْأُبُوقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٤٠ ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَغْرِفُونَ النَّبَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَنْعَاءِ، كَانَ أَدُونِيَا وَضُيُوفُهُ قَدْ فَرَعُوا لِلتَّوَّابِ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأُبُوقِ. فَقَالَ يُوَابُّ: «مَا هَذَا الضَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَيَبْنِمَا كَانَ يُوَابُّ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُوَنَّاثَانُ بْنُ أَيْيَاثَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَا: «تَعَالِ إِلَيَّ هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتُبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُوَنَّاثَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا.» ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ

الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ.

٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ

عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيجُ

الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا

لَهُ: «تَصَلِّيْ أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!»

وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ

أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لَأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٢٢ وَيَبْنِمَا كَانَتْ تَبْتَشِّعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاثَانُ لِيَرَاهُ. ٢٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ لِلْمَلِكِ:

«حَضَرَ النَّبِيُّ نَاثَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَأَنْتَ أَصْدَرْتَ

مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُفَكَ أَدُونِيَا فِي الْمُلْكِ؟ أَفَرَّرْتَ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِإِنَّ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ

الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِلْقَدَمِ بَقَرًا وَعِجُولًا مُسَمَّنَةً وَعَنْمًا بِكَثْرَةِ كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَيَّ هَذَا الْاِحْتِفَالِ كُلِّ

أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالْكَاهِنَ أَيْيَاثَارَ. وَهِيَ هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ

صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ وَلَا ابْنَتَكَ سُلَيْمَانَ. ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا

نَحْنُ خُدَّامُكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُفَكَ فِي الْمُلْكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «قُلْ لِيَتَشَبَّعُ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدًا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضِيقٍ. ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ

إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكُ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذَ وَعْدِي.»

٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ تَبْتَشِّعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَتَوِيَّجُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاثَانَ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَعَ.» فَدَخَلَ

ثَلَاثَتُهُمْ لِمُعَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْؤُولِينَ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى

بَغْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَلْيَمْسَحْهُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفَخُوا

الْأُبُوقَ وَاعْلَبُوا: «يَحْيِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيجْلِسْ عَلَى عَرْشِي وَيصِيرْ مَلِكًا مَكَانِي.

فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.»

٤٩ فَخَافَ جَمِيعُ ضُيُوفِ أُدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْإِنْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أُدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أُدُونِيَا خَافَتْ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُوَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ يَتَمَسَّكُ بِرُؤُوسِ الْمَذْبَحِ وَيَقُولُ: لِیَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَظْهَرَ أُدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ تَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَّا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجَالًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ وَلِيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أُدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

٢ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا ماضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَقَوِّ وَتَشْجَعْ. ٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تَطْبِعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِلَهِكَ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطْعِ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيِّثُمَا تَذْهَبُ. ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وُعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرِصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَحْيُوا وَفُقِ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، حَيِّثُذَ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ بِي يُوَابُ بْنُ صُرُويَّةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنِيَرَ بْنَ نِيرَ، وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرَ. قَتَلَهُمَا فِي وَقْتِ سَلَمٍ، فَتَنَازَرَا دُمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى جِرَامِهِ وَجَدَائِهِ. ٦ فَاغْفَلُ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَوَايَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!

٧ «أَحْسِنُ إِلَى أَبْنَاءِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ. قَرَّبْتُهُمْ مِنْكَ وَلِيَأْكُلُوا خُبْرًا عَلَى مَايَدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْرًا عَلَى مَايَدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبْشَالُومَ. ٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِيَّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ التَّوَاحِي. تَذَكَّرُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ

أ ١٩:٢ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجَزَاءُ الْجَنُوبِي

مِنَ الْمَدِينَةِ.

ب ١٩:٢ خَبَزُون. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيَاطِرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أُدُونِيَا ابْنُ حَاجِيَّتٍ إِلَى بَشْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أُدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلُهُ لَكَ.» فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَخِي الْمَلِكُ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا. ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»

فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلَبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لَكَ طَلَبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالزَّوْاجِ مِنْ أَبِيشَاحِ الشُّونِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَشْشَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِيُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَفَتْ لَاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَّامَهُ فَأَتَوْا بِعَرْشٍ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ

سَلِيمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ تَبَشَّعْ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ
مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّ طَلِبِي». فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتَ يَا أُمِّي. فَلَنْ أَرُدَّ
لَكَ طَلِبًا.»

٢١ فَقَالَتْ تَبَشَّعْ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ
أَبِيشَاحَ الشُّونَمِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ
أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَاحَ لَأَدُونِيَا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَهُ
الْمَلِكَ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ
الكَاهِنَ أَبِيَاثَارَ وَيُوَابَ بَنَ صُرُويَّةَ سَيِّدَعَمَانِيهَ.»

٢٣ فَحَلَفَ سَلِيمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِإِعْاقِبَتِي اللَّهُ إِنْ لَمْ
أُعَاقِبْ أَدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِيهِ.
٢٤ وَهَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا
عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي
مَمْلَكَةً وَنَبِيًّا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»
٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ بَنِيَاهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ،
فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِلكَاهِنِ أَبِيَاثَارَ: «أَنْتَ
تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى
بَيْتِكَ فِي عَنَانُوتٍ. لَنْ أَقْتُلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتَ فِي
حَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي إِلَهِي أَمَّا مَسِيرُكَ مَعَ دَاوُدَ
أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتَ أَبِي فِي ضِيْقَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سَلِيمَانُ
أَبِيَاثَارَ مِنْ مَنَاصِبِهِ ككَاهِنٍ لِلَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ
اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِي وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوهِ. فَقَدْ كَانَ
أَبِيَاثَارُ يَنْتَسِبُ إِلَى عَائِلَةِ عَلِي.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوَابَ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ
أَدُونِيَا، لِكَيْتَهُ لَمْ يَدْعَمْ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيَمَةِ اللَّهِ
وَتَمَسَّكَ بِرُوَايَا الْمَذْبَحِ. ٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ
سَلِيمَانَ أَنَّ يُوَابَ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْتَمِي
بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سَلِيمَانُ بَنِيَاهُو بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.
٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُو خِيَمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوَابَ: «يَقُولُ
لَكَ الْمَلِكُ: «اخْرُجْ!» فَأَجَابَ يُوَابَ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ
هُنَا.»

فَرَجَعَ بَنِيَاهُو إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوَابُ.
٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو: «فافْعَلْ كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ،

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَذُنُ
يُوَابَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سَلِيمَانُ بَنِيَاهُو
بَنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوَابَ. وَنَصَبَ
الكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَبِيَاثَارَ. ٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ
اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعَى وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي لَكَ نَبِيًّا هُنَا فِي
الْقُدْسِ. وَأَقِمُ فِيهِ وَلَا تَغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.
٣٧ فَإِنْ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَادِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ
أَنَّكَ سَتَمُوتُ مَوْتًا، وَتَجْنِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.
سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعَى فِي الْقُدْسِ مُدَّةً
طَوِيلَةً. ٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ مِنَ
عَبِيدِهِ إِلَى أَخِيَشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَمْعَى
أَنَّ عَبْدَيْهِ فِي جَتَّ. ٤٠ فَأَسْرَجَ جِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى
الْمَلِكِ أَخِيَشَ فِي جَتَّ بَحْثًا عَنْ عَبْدَيْهِ. فَوَجَدَهُمَا
هُنَاكَ وَعَاذَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى سَلِيمَانَ أَنَّ شَمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ
إِلَى جَتَّ وَعَاذَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ سَلِيمَانُ فِي طَلِبِهِ. وَقَالَ لَهُ:
«أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ
أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ
نِيهَايَتِكَ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَ بِأَنْ
تُطِيعَنِي؟ ٤٣ فَلِمَاذَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ
الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟ ٤٤ أَنْتَ تَذْكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ
الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالْآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ
الشُّرُورِ. ٤٥ أَمَا أَنْ فَسَيُبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ
دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بِقَتْلِ شَمْعَى،
فَقَتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سَلِيمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

عَظَمَتَكَ.^{١٤} فَاتَّبَعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنَّ فَعَلْتَ هَذَا سَأُطِيلَ عُمرَكَ أَيْضاً.»^{١٥} ثُمَّ اسْتَقْبَلَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلُمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَتْ أُمَامٌ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً^ب وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمُعَاوِنَةٍ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانِ

^{١٦} وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ. فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَشْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَابَيْنَا وَاقْتَرَبَ مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي.»^{١٨} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً ابناً. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ. ^{١٩} وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ. ^{٢٠} فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتَهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعْتُ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ^{٢١} وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

^{٢٢} لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ!» أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحاً! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!» فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

^{٢٣} فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَرَعُمُ كُلُّ مِنْكُمَا أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيُّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.» ^{٢٤} ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ^{٢٥} فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَادِمِهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

^{٢٦} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَّةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُؤَلِّقُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيٍّ مِنْنَا.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ

^{ب ١٥:٢} ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرِقَاتٍ.

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةً

^٣ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدْ انْتَهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالشُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ^٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامًا لِسَمِّ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ^٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانُ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

^٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ^٥ وَأَثْنَاءَ وُجُودِ سُلَيْمَانِ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لَيْلًا فِي حُلُمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

^٦ فَاجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جَدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةٍ صَالِحَةٍ بَارَةً وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ^٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ فَجَعَلْتَنِي أَحْلَفَ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ. ^٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. ^٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَهَمًّا لِيَمْلِكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَأُمَيِّزَ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِمِثْلِ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

^{١٠} فَفَسَّرَ اللَّهُ لَأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ^{١١} وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طُولَ الْعُمْرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنًى شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتَ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ، ^{١٢} لِهَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَانِي بَعْدَكَ. ^{١٣} وَسَأَكْفِيكَ أَيْضاً بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَمْتَنِعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنًى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرُ

^{أ ١٣:٣} مَدِينَةِ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

الأولى، الأُمُّ الحَقِيقِيَّةُ لِلوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لا يَمُوتُ! لا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أُعْطِهِ لَهَا.»
٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أُعْطِهِ لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فَهِيَ أُمُّهُ.»

٢٨ فَدَاغَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

٤ اِمْتَدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءُ كِبَارُ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكَاهِنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ أَلِيحُورَفُ وَأَخِيثَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبَيْنِ لِلسُّجَلَاتِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاثُ بْنُ أَخِيلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاثَ.

وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيِيَاثَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاثَانَ الْمَسْئُولُ عَنْ وِلَاةِ الْمُقَاتَلَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاثَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا شَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشَارُ الْمَسْئُولُ عَنْ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ. أَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْعَمَالِ.

٧ وَقَدْ وَلَّى سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَآلِيًّا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِبَيْتِهِ بِالتَّائُوبِ، بَحَيْثُ يَتَوَلَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ. ^٨ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاؤُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مُقَاتَلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقَرَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مَقَاصِ وَشَعْلَيْيَمَ

وَبَيْتَ شَمْسَ وَأِيلُونِ بَيْتِ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى أَرُوبُوتَ وَشُوكُوهَ وَحَافَرَ.

١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى تَعْنَكَ

وَمَجِدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانِ الْمُجَاوِرَةِ

لِصُرَتَانَ، وَهِيَ تَحْتَ بَيْرُزَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ

شَانِ إِلَى آبَلِ مُحُولَةٍ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ يَقْمَعَامَ.

١٣ ابْنُ جَابَرَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي

جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ بُلْدَاتِ

يَاثِيرَ بْنِ مَسَّى وَقَرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنْ

مِنْطَقَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ

الْمِنْطَقَةُ تَضُمُّ سِتِّينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَهَا

قُضْبَانُ نَحَاسِيَّةٌ عَلَى بَوَابَاتِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عُدُو، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مَحْنَايِمَ.

١٥ أَخِيَمَعَصُ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ

مُتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى أَشِيرَ

وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاثُ بْنُ فَاوُوحَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى

يَسَاكَرَ.

١٨ شَمْعَى بْنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى بَنِيَامِينَ.

١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى جَلْعَادَ

حَيْثُ كَانَ سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ،

وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ

وَآلِيًّا وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاتَلَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ زَمِلِ الشَّوْاطِي، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالثِّيَابِ.

٢١ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ

مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجَزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ

وَتَخَضَّعَ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.

مِنْ أَشْجَارِ الْأُرْزِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الرُّوفا الْمُتَسَلِّقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلَّمَ أَيْضاً عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاجِفِ.^{٣٤} فَكَانَ يَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الْأَمَمِ حُكَمَاءَهُمْ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

^{٢٢} وَهَذِهِ كَمِّيَّاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاَجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْساً مِنَ السَّعِيدِ، وَسِتِينَ كَيْساً مِنَ الطَّحِينِ،^{٢٣} وَعَشْرَةُ ثِيَرَانِ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ المَرَايِ، وَمِئَةُ خُرُوفٍ، عَدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزَلَانِ وَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.

سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عِلَاقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ.^٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

«أَنْتَ تَذَكُّرُ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكُ دَاوُدَ، انْشَغَلَ بِخُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْخُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَّكَ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَاماً لِاسْمِ إِلَهِهِ. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَادَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.^٤ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى خُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ وَشَعْبِي آمِنٌ.^٥ فَهَآنَا نَوَيْتُ أَنْ أُنْبِي ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرِمَ اسْمِ إِلَهِي، وَفَقّاً لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكاً بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتاً إِكْرَاماً لِاسْمِي.»^٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَامِي لِيُعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادَفُ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتُعَاقِبَ خُدَامِكَ. أَحْتَاجُ إِلَى خَبْرَةِ خُدَامِكَ. فَالْتَّجَارُونَ لَدَيَّ لَيْسُوا بِرَاعَةِ تِجَارِي صَيِّدَا.»

^٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيراً وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابناً حَكِيماً لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!»^٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

^{٢٤} وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مِنْ تَفْسُخَ إِلَى غَوَّةٍ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ خُدُودِ مَمْلَكَتِهِ.^{٢٥} وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّعِيعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُرُومِهِمْ.^{٢٦} وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطَبْلَاتٌ تَتَسَّعُ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ خُيُولِ مَرَكِبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ.^{٢٧} وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاجِداً مِنْ كُلِّ وِلَاةٍ الْمُقَاطَعَاتِ الْاِثْنِي عَشَرَ يُزِيدُ الْمَلِكُ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي لِجَمِيعِ الْاِكْلِيينَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.^{٢٨} كَمَا يُقَدِّمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّنِّينِ لِيُخَيَّلَ الْمَرَكِبَاتِ وَخُيُولِ الْفُرْسَانِ، وَيَنْقَلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِينِ الْمُخَصَّصَةِ.

مِقْدَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

^{٢٩} وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ أُمُوراً كَثِيرَةً جِداً، وَكَانَ وَاسِعَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدٍّ يَصْغُبُ تَصَوُّرَهُ.^{٣٠} فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ.^{٣١} كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى إِثْنَانِ الْأُرْزَجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكُلْكُولَ وَدَرَدَرَ عَ ابْنَاءِ مَاخُولَ. فَذَاعَ صَيْتُ سُلَيْمَانَ فِي الْبُلْدَانِ الْمُحِيطَةِ كُلِّهَا.

^{٣٢} وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَأَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ تَرْنِيمَةٍ وَأَغْنِيَةٍ.^{٣٣} وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَيْضاً الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الثِّبَاتِ،

أ: ٢٢: كَيْس. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياسي للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين ليراً. (أيضاً في العدد ٣٨)
ب: ٢٢: جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزَلَانِ. حرفياً «الأيائل والغزلان والحيامير». وَجَمِيعُهَا مِنْ فَصِيلَةِ الْغَزَلَانِ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

٦ قَبْدَأَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ
وَتَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٥
فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرُ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ
حُكْمِ سُلَيْمَانُ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي
بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِينَ ذِرَاعاً، ٥ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً،
وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. ٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيِزِ الْهَيْكَلِ
عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعَ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيِزُ
عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِياً
لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. ٤ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذُ مُشَبَّكَةٌ. ٥ وَبَنَى
سُلَيْمَانُ صَفّاً مِنَ الْحُجُرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ
لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفاً مِنْ طَوَائِفٍ ثَلَاثَةٍ. فَكَانَتِ الْحُجُرَاتُ مَبْنِيَّةً
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ٦ وَكَانَتِ الْحُجُرَاتُ تَتَكَئِي عَلَى
حَائِطِ الْهَيْكَلِ. لَكِنْ جُسُورُهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ
الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ
مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحُجُرَاتِ
فِي الطَّائِفِ السُّفْلِيِّ خَمْسَ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ
الْأَوْسَطِ سِتَ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ الْعُلَوِيِّ سَعَ
أَذْرُعَ. ٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْمَحَاجِرِ. فَلَمْ
يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقَ أَوْ أَزَامِيلَ أَوْ آيَّةِ أَدَوَاتِ
حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدخلُ الْحُجُرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ
الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّاخلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ
يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِفِ الثَّانِي مِنَ الْحُجُرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى
الطَّائِفِ الثَّالِثِ مِنَ الْحُجُرَاتِ.

٩ فَأَنْهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ،
وَعَظَاهُ بِالْوَحِ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٠ وَأَنْهَى بِنَاءَ الْحُجُرَاتِ
حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِفٍ خَمْسَ أَذْرُعَ.
وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ.

«وَصَلَّيْتُ رِسَالَتَكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ.
سَأَعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرُوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا
كَمَا تُرِيدُ. ٩ سَنُزِيلُهَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى
الْبَحْرِ وَيَعْمُرُونَهَا بِمِحَادِقِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ
مَكَانٍ تَحْدُدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصِلُونَ أَلْوَحَ
الْأَرْزِ عَنِ أَلْوَحِ السَّرُوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ
لِرَجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي
الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ
لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرُوِ
الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ
أَلْفَ كَيْسٍ^أ مِنَ الْقَمْحِ، وَنَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّ^ب
مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَاماً لِعَائِلَتِهِ.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ.
وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا
مُعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَنَّدَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ
عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيساً
اسْمُهُ أَدُونِيرَامَ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ،
كُلٌّ مِنْهَا عَشْرَةُ آلَافٍ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْراً
فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِيَرْتَاحَ شَهْرَيْنِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ
أَيْضاً سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَتَمَانِينَ أَلْفَ
حَجَّارٍ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا
يَشْرِفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَتَلَاثَ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمْرُهُمُ الْمَلِكُ
سُلَيْمَانُ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً تَمِيزُهُ لِتَكُونَ أُسَاسَ
الْهَيْكَلِ. فَقُطِعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعَنَاءٍ. ١٨ ثُمَّ نَحَتْ
بَنَاوُ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالُ الَّذِينَ مِنْ جَبِيلِ الْحِجَارَةِ.
فَاعْدُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَحَ الْحَشَشِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١٦:٥ بعد أربع مئة ... مِصْر. أي نحو ٩٦٠ قبل الميلاد.

٢٥:٦ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتِمْراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سِتِمْراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثانيهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

أ^{١١}: كيس. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين ليترًا.

ب^{١١}: جرة. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين ليترًا.

لِلتَّمَنَّاينِ أَبْعَادَ وَاحِدَةً وَشَكْلَ وَاحِدٍ.^{٢٦} فارتِفاغُ الأَوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعَ، وارتِفاغُ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعَ.^{٢٧} وَضِعَ هَذَانِ الْكَرُوبَانِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ، يَحِثُّ يَتَلَمَّسُ جَنَاحُهُمَا فِي وَسْطِ الْحُجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامِسُ الْجَنَاحَانِ الْآخَرَانِ جِدَارِي الْحُجْرَةِ.^{٢٨} وَقَدْ غُشِّيَ الْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبَانِ بِالذَّهَبِ.

^{٢٩} وَنُقِشَتِ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحُجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاغِمِ الزُّهُورِ.^{٣٠} وَغُشِّيَتْ أَرْضِيَّةُ كِلْتَا الْحُجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.

^{٣١} وَصَنَعَ الْعُمَّالُ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ الْقَوَائِمُ حَوْلَ الْمِصْرَاعَيْنِ خُمَاسِيَّةَ الشَّكْلِ وَالْوُجُوهِ.^{٣٢} وَعَمِلُوا الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاغِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

^{٣٣} وَعَمِلُوا أَيْضاً بَابَيْنِ لِمَدْخَلِ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتخدمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمٍ مُرَبَّعَةٍ لِلْبَابَيْنِ. وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفَتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطَّيِّ.^{٣٤} وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاغِمِ الزُّهُورِ عَلَى الْبَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

^{٣٥} ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَخْشَابِ الْأَرْزِ.

^{٣٦} وَقَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ فِي وَضْعِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرُ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ.^{٣٧} وَانْتَهَى الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرُ بُول - مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٢٩:٦ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدمُ اللهَ في الأغلبِ كخُرَاسٍ حولَ عرشِ اللهِ والأماكنِ المقدَّسةِ. وهكذَا تَمَثَّلَانِ لِلكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثُلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظرَ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥:١٠-٢٢. (أَيْضاً فِي الْعَدِيدِ ٣٢، ٣٥)

^{١١} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ^{١٢} «إِنْ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمِلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأَحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِخُصُوصٍ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي تَبْنِيهِ. ^{١٣} وَسَأَسَاكُنُ وَسَطَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَتَعَلَّقُ بِالْهَيْكَلِ

^{١٤} وَهَكَذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الْهَيْكَلِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ غُطِّيَتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ الْحَجَرِيَّةِ بِالْأَلُوحِ شَجَرِ الْأَرْزِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغُطِّيَتْ الْأَرْضِيَّةُ الْحَجَرِيَّةُ بِالْأَلُوحِ شَجَرِ السَّرْوِ.^{١٥} وَبَنُوا حُجْرَةً دَاخِلِيَّةً طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي الْجُزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ بِالْأَلُوحِ الْأَرْزِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْحُجْرَةَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ.^{١٦} وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.^{١٧} وَغَطُّوا جُدْرَانَ الْحُجْرَةِ كُلَّهَا بِالْأَلُوحِ الْأَرْزِ الْمُزَخْرَفَةِ بِصُورِ بَرَاغِمِ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الْجُدْرَانِ.

^{١٨} وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحُجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الْجُزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صَنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. كَانَ طَوْلُ الْحُجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَغُشِّيَ سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْحُجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَذْبَحَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، وَقَدْ غَشَّاهُ بِالذَّهَبِ.^{١٩} وَغُشِّيَ سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلَابِلَ مَعْشَاةٍ بِالذَّهَبِ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ.^{٢٠} فَقَدْ غُشِّيَ بِالذَّهَبِ الْهَيْكَلُ كُلُّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غُشِّيَ الْمَذْبَحُ الْقَائِمُ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ.

^{٢١} وَصَنَعَ تَمَثَّلَيْنِ لِمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمٍ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعَ.^{٢٢} كَانَ طَوْلُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِ خَمْسَ أَذْرُعَ، فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرُ أَذْرُعَ.^{٢٣} وَكَذَلِكَ كَانَ الْكَرُوبُ الثَّانِي. فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِلْكَرُوبِ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعَ أَيْضاً. فَقَدْ كَانَ

فَصْرُ سُلَيْمَانَ

فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ^{١٢} وَأَحَاطَتْ أَسْوَارٌ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ لِيَبْتَ اللَّهُ، وَدِهْلِيزُ الْهَيْكَلِ. بُيِّنَتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفٌّ وَاحِدٌ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ. ^{١٣} وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامُ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٤} وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامُ مَاهِرًا جِدًّا وَمُتَمَرِّسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُونِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَنْ يَأْتِيَ، فَقَبِلَ. فَعَيَّنَهُ سُلَيْمَانُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُونِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامُ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونٍ. ^{١٥} وَصَنَعَ حُورَامُ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ

مِنْهَا ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفَرَّغَيْنِ مِنَ الدَّخَالِ، وَسُمُكُ جِدَارِهِمَا شِبِيرٌ وَاحِدٌ. ^{١٦} وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا تَاجَحَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسُ أَذْرُعَ، وَوَضَعَ التَّاجِحَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{١٧} ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيشَ مَجْدَلَةٍ وَمُتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ^{١٨} ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُونِ عَلَى شَكْلِ رُثَمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزِينِ التَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَ الرُّثَمَانَاتِ. ^{١٩} فَكَانَ التَّاجِحَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ يُشَبِّهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ. ^{٢٠} وَقَفَّ التَّاجِحَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُونِ الْمُتَحَنِي إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَاصْطَلَفَتْ هُنَاكَ مِئَتِي رُثْمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ. ^{٢١} ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِين»، بَ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزَ». ^{٢٢} وَوَضَعَ التَّاجِحَيْنِ الْمَصْنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَانْتَهَى بِذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

^{٢٣} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ خَزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سَمَّى «الْبَحْرَ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشَرَ

أ ٢٠:٧ ذِرَاعَ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانَهُمَا وَقَصْرُ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

ب ٢١:٧ يَّاكِين. وَمَعْنَاهُ يَقِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.
ج ٢١:٧ بُوعَزَ. وَمَعْنَاهُ يَقُوَّةٌ - أَيْ يَقُوَّةُ اللَّهِ.

الكَرُوبِيمَ ب وَأُسُودَ وَأَشْجَارَ نَحِيلٍ أَيْمًا وَجِدَ مَكَانَ. وَنَقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ. ^{٣٧} وَصَنَعَ حُورَامُ عَشَرَ عَرَبَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ مُتَطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحَجَمِ وَالشَّكْلِ. ^{٣٨} وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أذْرُعَ، وَتَبَسَّعَ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً. ^{٣٩} وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّوَايَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ^{٤٠} وَصَنَعَ حُورَامُ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَنْهَى صَنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا

يَلِي قَائِمَةً بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامُ لِيَسِّتِ اللَّهُ: ^{٤١} عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنَحْنِيَانِ عَلَى قِيَمَةِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَتَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٢} أَرْبَعُ مِثْرَ زُمَانَةٍ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ، فِي صَنْعٍ مِنَ الرُّمَاتَانِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٣} عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ. ^{٤٤} خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَاثِيلِ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا. ^{٤٥} قُدُورٌ، مَجَارِفٌ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِيَسِّتِ اللَّهُ.

صَنَعَ حُورَامُ كُلِّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بُرُونٍ مَصْقُولٍ. ^{٤٦} وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأَرْدَنِ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. فَسَبَّكَتْ فِي قَوَالِبَ فِي الْأَرْضِ. ^{٤٧} وَلَمْ يَزِنْ سُلَيْمَانُ كَمِّيَّةَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صَنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يُعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمِ.

^{٤٨} وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبُحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوضَعُ خُبْزُ

ب ٢٦:٧ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرُوبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

أَذْرُعَ وَعُمُقُهُ خَمْسَ أذْرُعَ. ^{٢٤} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحْتَ الْإِطَارِ صَفَانِ مِنَ نَبَاتَاتِ الْقَرْعِ الْبُرُونِيَّةِ مُجْبِطَانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخَزَانِ. ^{٢٥} وَكَانَ الْخَزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخَزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ^{٢٦} أَمَّا سُمْكَ الْخَزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَاسٍ، أَوْ وَرِقَاتِ زَهْرَةٍ. وَتَبَسَّعَ الْخَزَانُ لِنَحْوِ أَلْفِي صَفِيحَةٍ. أ

^{٢٧} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشَرَ عَرَبَاتٍ بُرُونِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أذْرُعَ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أذْرُعَ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أذْرُعَ. ^{٢٨} وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَلْوَاكِ مُرْتَبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرِ. ^{٢٩} وَعَلَى الْأَلْوَاكِ وَالْأَطْرِ نَقِشَتْ أُسُودٌ وَثِيْرَانِ وَمَلَائِكَةُ كَرُوبِيمَ مِنْ بُرُونٍ. وَفَوْقَ الْأُسُودِ وَالثَّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لِيُظْهَرَ مَطْرُوقَةٌ فِي الْبُرُونِ. ^{٣٠} وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرُ نَحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوَايَا دُعَامَاتٌ لِبَاسَةٍ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُّعَامَاتِ رُسُومًا لِيُظْهَرَ مَطْرُوقَةٌ فِي الْبُرُونِ. ^{٣١} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَا الْإِطَارَ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فَتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنَقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُونِيَّ الَّذِي كَانَ مُرْتَبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا. ^{٣٢} وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٣} كَانَتِ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَزَكِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافِ وَعَصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبُرُونِ.

^{٣٤} كَانَتِ الدُّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتِ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ^{٣٥} وَدَارَ شَرِيطُ نَحَاسِيٍّ ضَيِّقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٦} وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأَطْرِ بِصُورِ مَلَائِكَةٍ

أ ٢٦:٧ صَفِيحَةٌ. حرفياً «بِت.» وهي وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٨)

حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ.^٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ أَمَامِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا
خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحصى مِنْ كَثَرَتِهَا. ^٦ثُمَّ وَضَعَ
الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ
الْكُرُوبِيِّينَ. ^٧فَطَلَّلْتُ أَجْنِحَتَهُ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ
الصُّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كِطْعَاءَ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِييَيْنِ
الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا.

^٨وَكَانَ الْقَضِييَانِ طَوِيلَيْنِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ
فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيْهِمَا. لَكِنْ
لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَازَالَ
الْقَضِييَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

^٩وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ
الْحَجَرَتَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورِبَ.
فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^{١٠}وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ
سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ^{١١}وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ
خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ
مَجْدِ اللَّهِ. ^{١٢}حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

^{١٣} هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا يَدْبِعُ لَكَ يَا اللَّهُ،
مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

^{١٤}وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ
الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَهَ. ^{١٥}ثُمَّ صَلَّى
فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

^{١٦} «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

خَضِرَةُ اللَّهِ،

^{٤٩} الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: خَمْسُ
مَنَائِرَ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ
وَحَمْسٌ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ
الْأَقْدَاسِ،

الرُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،

^{٥٠} الطُّسُوسُ، وَأَدَوَاتُ تَشْدِيدِ الْفَتَالِ،

وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي،

وَالْمَجَامِيرُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةُ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى الْغُرْفَةِ

الدَّاخِلِيَّةِ - أَيْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ

الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي

الْهَيْكَلِ.

^{٥١} وَهَكَذَا أَنْهَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا خَطَّطَ

لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ

دَاوُدَ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْهَدَفِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ

وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

إِذْخَالَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

^٨ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ
وَوُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي

مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ فِي

إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ.

^٢فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانِ.

كَانَ هَذَا أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ ^ب فِي شَهْرِ إِثْنَانِيمَ: الشَّهْرِ

السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

^٣وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ^٤وَحَمَلُوهُ صُنْدُوقَ عَهْدِ

اللَّهُ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي فِيهَا.

^{٨:٨} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{٢:٨} عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ
الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةٍ وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انْظُرْ لَأَوَّلِينَ ٢٣:٣٤)

نَهَاراً وَلَيْلاً. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ^{٣٠} سَنَاتِي أَنَا وَمَشْعُوكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

^{٣١} «إِذَا أَتَيْتَهُمْ شَخْصٌ بِالسَّاءَةِ إِلَى آخِرِ، سَيُؤْتَى بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ^{٣٢} فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَاقْضِ بَيْنَ خَادِمَيْكَ. احْكُمْ عَلَى الْمُذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِئْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

^{٣٣} «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحياناً، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ^{٣٤} فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاثِكَ. وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ.

^{٣٥} «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجَّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَاقَتْهُمْ. ^{٣٦} فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاثِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ.

^{٣٧} «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشَرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدُنِهِمْ، فَتَنْتَشِي الْأُمُورُ بَيْنَهُمْ. ^{٣٨} فَإِنْ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالْتَضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعَاصِي قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِطِنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ^{٣٩} فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِيهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ^{٤٠} حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ فِتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِنَا.

^{٤١} «قَدْ يَأْتِي أَحَبِّي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٌ بَعِيدٌ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ^{٤٢} فَالْآنَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الْجَبَّارَةِ وَمَقْدِرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ

لِيُنْأَى بَيْتُ إِكْرَامًا لِاسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

^{١٧} «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعُبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ^{١٩} لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سَيِّبِي الْبَيْتِ، بَلْ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مَنْ سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

^{٢٠} «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^{٢١} وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِيُصْنَدِقَ عَهْدَ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

^{٢٢} ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَاطِرًا نَحْوَ السَّمَاءِ. ^{٢٣} وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ^{٢٤} فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَيْتَ بِهِ. بِفِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِفُوتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ^{٢٥} وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعودَكَ الْآخَرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمَنُ أَنْ يَكُونَ وَاجِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ^{٢٦} وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

^{٢٧} «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَسِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسِعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ^{٢٨} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ^{٢٩} أَصْلِي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ

عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيُصَلِّي نَاطِلًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ، ^{٤٣}فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هَؤُلَاءِ. حِينَئِذٍ، سَتَبْهَؤُنَاكَ مَهَابَةٌ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتُمْ سَتَعْرِفُ كُلَّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

^{٤٤}«وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ بِالْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِلِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَامًا لِسْمِكَ، ^{٤٥}فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

^{٤٦}«سَيُخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنْ ذَلِكَ، فَتَغْضَبَ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحَ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ^{٤٧}فَيَقْعُدُونُ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَانَا،» ^{٤٨}فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِلِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ أَنَا لِاسْمِكَ، ^{٤٩}فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَأَصْفِهِمْ. ^{٥٠}وَأَغْفِرْ لَشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ صِدْكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفَ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَفِقُونَ بِهِمْ. ^{٥١}ادْكُرْ أَنَّهُمْ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فِرْنَ مُسْتَعِيلٍ!

^{٥٢}«انْظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَسْجَدُوا بِكَ. ^{٥٣}فَإَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتُهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

^{٥٤}رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ. ^{٥٥}وَقَفَتْ وَطَلَبَ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

^{٥٦}«تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى.

فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا! ^{٥٧}فَلَيْتَ إِلَهَنَا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا أَبَدًا. ^{٥٨}لَيْتَهُ يَجْذِبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. فَحِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا. ^{٥٩}لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ إِلَهِنَا لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ. ^{٦٠}إِذْ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوه هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ. ^{٦١}فَكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ تَمَامًا لِإِلَهِنَا، وَاتَّبِعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

^{٦٢}بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ^{٦٣}فَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلَّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ^{٦٤}وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، وَتَقْدِمَاتٍ دَقِيقٍ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُونِ الْقَائِمَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَّسِعُ لِهَذِهِ التَّقْدِمَاتِ جَمِيعِهَا.

^{٦٥}وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَغْبَرِ حَمَاةٍ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جُمُهورًا كَبِيرًا، عَيَّدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٦٦}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جَدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

٩ وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرِهِ الْمَلِكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِمَا كُلَّ مَا شَاءَ، ^٢ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِنْعُونِ. ^٣وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلِبَاتِكَ. أَنْتَ

أ ٨: ٦٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمُتَرَضِّعِي اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{١٥}وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَنَّدَ الْعُمَّالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَحْدَمَ الْمَلِكُ هَؤُلَاءِ الْعُمَّالَ لِبِنَاءِ مِلْوَ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدُنٍ حَاصُورٍ وَمَجْدُو وَجَازَرَ.

^{١٦}وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَرَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوَاجٍ لِسُلَيْمَانَ. ^{١٧}فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ. وَبَنَى أَيْضاً بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلِيِّ. ^{١٨}ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَثَامَارَ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ^{١٩}كَمَا بَنَى مَدُنًا خَيْمًا أَمَكْنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْخُبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِينَ مُخَصَّصَةً لِمَرْكَابَتِهِ وَأُخْرَى لِيَخِيلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

^{٢٠}وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمُورِيُّونَ، وَحِثِّيُّونَ، وَفِرْزِيُّونَ، وَحَوِّيُّونَ، وَيَبُوسِيُّونَ. ^{٢١}لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدَرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عَبِيداً لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عَبِيداً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٢}وَلَمْ يُجْبِرْ سُلَيْمَانُ أَيَّاماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عَبِيداً لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطاً، وَمَسْئُولِينَ كِبَاراً، وَقَادَةً مَرْكَابَتِهِ، وَفِرْسَاناً.

^{٢٣}وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعُمَّالَ فِي عَمَلِهِمْ. ^{٢٤}وَانْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مِلْوَ.

^{٢٥}وَعَاتَدَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي

١٥:٩٣ مِلْوَ. مُنْشَأَةً مُخَصَّصَةً: رُبَّمَا قَلْعَةً أَوْ قِسْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقَ الْقَصْرِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٤)

٢٤:٩٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢٥:٩٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمَسْرُوعِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكَيْ أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَحْرُسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ^٤وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدِمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ^٥فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِماً كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِماً مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

^٦«لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعْبُدُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى، ^٧فَأَنْتَ سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أَضْحُوكَةً لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِكَيْ أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ، ^٨فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضاً عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَضْحَكُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطْلِيحَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟» ^٩فَيَقَالُ: «لِإِنَّهُمْ تَرَكُوا لِلَّهِ. أَخْرَجَ آبَاءُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْتَهُمْ تَتَكَبَّرُوا لَهُ وَيَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

^{١٠}اسْتَغْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصَّ بِهِ عِشْرِينَ سَنَةً. ^{١١}وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ لِحِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ بَلَدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حِيرَامَ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ اللَّازِمِ لِذَلِكَ. ^{١٢}فَذَهَبَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ إِلَى الْبِلَدَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تَعْجِبْهُ. ^{١٣}فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبِلَدَاتُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمَّى الْمَلِكُ حِيرَامَ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٤}وَكَانَ حِيرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَاراً بَ مِنْ الذَّهَبِ.

أ: ١٣: كَابُول. أَيْ «أَرْضُ تَافِهَةِ.»

ب: ١٤: قِنْطَار. حَرْفياً «كِيكَارَ.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَاماً. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٨)

السَّيِّئَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بِخُوراً لِلَّهِ، وَيُرَوِّدُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

^{٢٦} وَصَنَعَ سُليْمَانُ أَيْضاً سُفُناً فِي عَصْيُون جَابِرَ، وَهِيَ بِلْدَةٌ قُرْبُ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ^{٢٧} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حِيرَامَ بَعْضاً مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْجَلَااحَةِ وَبِالسُّفُنِ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُليْمَانِ فِي الْعَمَلِ. ^{٢٨} وَأَبْحَرَتْ سُفُنُ سُليْمَانِ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ فَنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُليْمَانِ.

مِلْكَةُ سَبَأُ تَزُورُ سُليْمَانَ

وَسَمِعَتْ مِلْكَةُ سَبَأُ بِسُليْمَانَ وَمِمَّا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لِيَتَمَتَّعَتْ بِأُسَيْلَةٍ صَعْبَةٍ. ^٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوَكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَائِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَباً كَثِيراً. فَتَقَابَلَتْ سُليْمَانُ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِبَالِهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ. ^٣ فَأُجَابَ سُليْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغُبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا. ^٤ فَأَدْرَكَتْ مِلْكَةُ سَبَأُ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُليْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ^٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمْ وَالدَّيَّانِجَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً! ^٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بِلَدَيِ الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! لَمْ أَصْدُقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالْآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَتَفَوَّقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ. ^٨ فَهِنَئِذَا لِرُؤُوجَاتِكَ وَمُؤَظِفِيكِ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِأَنْ يُنْصَبَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلَا حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكاً لِيَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْقَامَةَ.»

^{١٠} ثُمَّ أَعْطَتْ مِلْكَةُ سَبَأُ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ فَنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَائِلِ وَالْجَوَاهِرِ

ب ١٦:١٠ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشْرَ غَرَاماً وَنَصْفٍ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٩) ١٧:١٠ أَرْطَال. حرفياً «أمناء». وَالْمَنَا هِيَ وَحْدَةُ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غَرَاماً.

أ ١٠:١٠ قِطَار. حرفياً «كِيكاز». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَاماً. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٤)

ثَرَوَةُ سُليْمَانَ

^{١٤} وَجَمَعَ سُليْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَسِتِّينَ فَنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ. ^{١٥} وَفَضْلاً عَنْ شُحُنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التَّجَارِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ^{١٦} فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُليْمَانُ مِثْقَالَ ثُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ ثُرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. ^{١٧} وَصَنَعَ سُليْمَانُ أَيْضاً ثَلَاثَ مِئَةٍ ثُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ ثُرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَايَةِ لُبْنَانَ.»

^{١٨} وَبَنَى سُليْمَانُ أَيْضاً عَرْشاً عَاجِياً ضَخْماً، وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ^{١٩} وَكَانَتْ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيراً مِنْ فَوْقِ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ دِيَانٌ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَاماً، نَحْتاً عَلَى شَكْلِ أَسْدَيْنِ. ^{٢٠} كَمَا كَانَ هُنَاكَ يَمَثَلَانِ لِأَسْدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنَ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السَّتِّ، وَاجِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرَفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي أَيَّةٍ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.

٢١ وَقَدْ صَبَعْتُ أَقْدَاحَ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ». مَصْنُوعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَتَبَارًا!

٢٢ وَامْتَلَأَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلُّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلَةً بِخُمْولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّلُوبِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنًى وَحِكْمَةً. وَتَلَهَّفَتْ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَا سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ يَتَوَفَّدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلُّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولًا وَبَعَالًا.

٢٦ وَافْتَتَى سُلَيْمَانُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْخَيُْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدْنًا خَاصَّةً لِيَحْفَظَ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَاتَّزَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتْ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحَجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ التَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ خَيْولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تِجَارَةً. ٢٩ وَكَانَ ثَمَنُ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يَنْبِمَا كَانَ ثَمَنُ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَبْدُوهُ يَبِيعُ خَيْولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا بِلِسْلِيمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ. ١٥ حَدَثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي: هَزَمَ جَبِشُ

خَطَايَا سُلَيْمَانَ

وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَمِنْهُنَّ حَيَّاتٌ وَمُؤَاتِيَّاتٌ وَعَشْمُونِيَّاتٌ وَأَدُومِيَّاتٌ وَصِيدُونِيَّاتٌ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا يُغْرِبَكُمْ وَيَجْعَلَنَكُمْ تَتَبَعُونَ الْكَهَنَةَ». غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحُبِّهِنَّ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ

٥:١١ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِيَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْنَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبعلِ! وَالْهَيَّةُ النَّشَاطِي وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

١٤:١١ عَدُوًّا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

أَنْ يُرْبِعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيَّنَهُ رَئِيساً عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ. ^{٢٩}وَحَدَّثَ أَنَّ يُرْبِعَامَ كَانَ خَارِجاً مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفاً جَدِيداً. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ^{٣٠}فَأَخَذَ أَخِيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَزَقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

^{٣١}ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيُرْبِعَامَ: «خُذْ عَشَرَ قِطَعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْراً مِنْ عَشَائِرِهَا. ^{٣٢}وَلَنْ أَتْرُكَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٣}سَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَدَعَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشَائِرَوث، ^{٣٤}إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الرَّائِفَةِ، وَيَعْبُدُ كُومُشَ، إِلَهَ مُوَابَ الرَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضاً مَلَكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الرَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلْ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يُطِيعِ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدَ يَفْعَلُ. ^{٣٥}لِهَذَا سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيساً عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. ^{٣٥}لَكِنِّي سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا يُرْبِعَامَ، فَسَأَدْعُكَ تَحْكُمَ الْعَشَائِرَ الْعَشَرَ. ^{٣٦}سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِماً وَاحِداً مِنْ نَسْلِهِ يَحْكُمُ أُمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مَدِينَةً لِي. ^{٣٧}لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تُرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣٨}سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتَ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنْ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، جِينِدِلِي، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةً مُلُوكَ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأُثَبِّتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ^{٣٩}وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَوِيَ إِلَى الْآبِيدِ.»

دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ^{١٦}وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالِهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رَجَالٍ أَدُومَ. ^{١٧}وَكَانَ هَذَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيئاً صَغِيراً. فَهَزَبَ هَذَا إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضِ مِنْ رَجَالِ أَبِيهِ. ^{١٨}غَادَرُوا مِثْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَلَجَّأُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَذَا بَيْتاً وَأَرْضاً. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضاً طَعَاماً. ^{١٩}وَأَحَبَّ فِرْعَوْنَ هَذَا كَثِيراً. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيسَ. ^{٢٠}فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَذَا ابْناً أَسْمَاهُ جَنُوبَتْ. وَنَشَأَتْ تَحْفَنِيسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

^{٢١}فَوَصَلَ إِلَى هَذَا فِي مِصْرَ خَبَرٌ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضاً أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضاً. فَقَالَ هَذَا لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّكَ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.» ^{٢٢}فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنَ: «مَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرْغَبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَذَا: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَسْمَحُ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.» ^{٢٣}وَأَقَامَ اللَّهُ عَدَواً لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْيَدَاعِ. وَكَانَ رَزُونُ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَذَا عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةٍ. ^{٢٤}فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةٍ، حَشَدَ رَزُونُ رَجَالاً حَوْلَهُ وَشَكَلَ عَصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكاً عَلَى دِمَشْقَ. ^{٢٥}فَحَكَّمَ رَزُونُ أَرَامَ وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدَواً لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرُ مَتَاعٍ لِإِسْرَائِيلَ كَالْمَلِكِ هَذَا. ^{٢٦}كَانَ يُرْبِعَامُ بْنُ نَابَاطَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مِيتاً. تَمَرَّدَ يُرْبِعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. ^{٢٧}وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانُ يَبْنِي مُلُوكاً وَيَرْمُمُ شُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ^{٢٨}وَرَأَى سُلَيْمَانُ

أ ^{٢٧:٢٧} مُلُوك. مُنْشَأَةٌ مُخَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِثْلُهَا الْقَصْر.

ب ^{٢٧:٢٧} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

ج ^{٢٧:٢٧} عَشَائِرَوث. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُزْتَفِّ بِإِلَهِ. دُعِيتْ أَيْضاً مُلَكَةُ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْتُلَ يُرْبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يُرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.

٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحَكْمَتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِخِمَافَةٍ

١٢

وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَي يُبَايِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يُرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يُرْبَعَامُ بَنَ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ قَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَجَرَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَّبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِيًّا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ جِمْلُنَا فَتَخْلِدِمَك.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُدُّوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرُدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضَيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، جَيِّدٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنْ رَحْبَعَامُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَاوُا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفَ الْجِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْتَفِنَا». فَبِمَاذَا أُرُدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَاوُا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلَاآنَ خَفَّفَ الْجِمْلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خُصِّرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَارِيزُ عَلَيْهِ. أَذْبِكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَاوِذُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ! ١٢»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يُرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمُوا إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَارِيزُ عَلَيْهِ. أَذْبِكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَاوِذُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ! ١٥»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي خُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَي يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَه لِيُرْبَعَامَ بَنَ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّيُوعِيِّ. ١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْنَدْعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى يَبُوتَهُمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ أَذُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَخَذَتْ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاتَّسَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَازَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يُرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وَلَائِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا حَيِّشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

١١: ٤٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

ب ١٢: ١٠ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلُوسُ الْيَوْمِ.

نَبِيَّ اللَّهِ يَتَنَبَّأُ بِخَرَابِ بَيْتِ إِيلَ

١٣ وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُودَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَ يُرْעِمُ وَأَقْفًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ يُقَدِّمُ الْبُخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللَّهِ.

وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَذْبَحِ. فَقَالَ: «يَا مَذْبُحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ: «سَتَرْقُ عَائِلَةُ دَاوُدَ بِصِيبٍ اسْمُهُ يُوْشِيَّا. سَيَذْبَحُ يُوْشِيَّا هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةُ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُوذُ تَصْلُحُ لِيَّيَّ!»»

وَأَعْطَى نَبِيَّ اللَّهِ عِلَامَةً عَلَى أَنَّ هَذِهِ النُّبُوءَةَ سَتَحَقُّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعِلَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَسْهَقُ الْمَذْبُحُ، وَسَيَتَطَايَرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»»

فَسَمِعَ يُرْעِمُ الرِّسَالَةَ الَّتِي نَقَلَهَا رَجُلُ اللَّهِ عَنِ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!» وَإِذْ تَقَوُّهُ بِهَذَا، شَلَّتْ يَدُهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْرُكَهَا. وَانْشَقَّ الْمَذْبُحُ، وَتَطَايَرَ الرَّمَادُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعِلَامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، قَالَ يُرْעِمُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِي، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.»

فَنَضَرَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَاعِطِكْ هَذِيئَةً.»

لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّى تَوْاعِظَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»»^{١٠} فَرَجَعَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِيلَ نَبِيٌّ شَيْخٌ. فَجَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ يُرْעِمَ.^{١٢} فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شِعْمِيَا، رَجُلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمَ إِلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَنَبِيَّائِهِمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!»» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رُحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ.

وَحَصَّنَ يُرْעِمُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مِثْلَقَةِ أَقْرَائِمِ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقَرًّا لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فُتُوَيْلَ وَحَصَّنَهَا.

وَقَالَ يُرْעِمُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُوذُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رُحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُودَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيَعُوذُونَ إِلَى رُحْبَعَامَ.»

فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عِجْلَيْنِ ذَهَبَيْنِ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبَتْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْكَهَنَةُ الَّتِي أَخْرَجْتَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»^{٢٤} فَوَضَعَ أَحَدَ الْعِجْلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ.^{٢٥} فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ إِيلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعِجْلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

وَبَنَى يُرْעِمُ أَيْضًا هَيَاكِلَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَوِي. وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يُرْעِمُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهَاً بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُودَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبَحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يُرْעِمُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيلَ لِيَخْدِمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا. وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يُرْעِمُ وَقَتًا يُعِيدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بُخُورًا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ.

٢٨:١٢ هَذِهِ ... إِسْرَائِيلَ. هَذَا تَامًا مَا قَالَهُ هَارُونُ عِنْدَمَا صَنَعَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. (انظر كتاب الخروج ٤:٣٢)

عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْجِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقْفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِهُمَا الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا آدَى الْجِمَارِ.

^{٢٩} فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جُثَّةَ رَجُلٍ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى جِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكِي يَبْكِي عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنُ جُثَّتَهُ. ^{٣٠} فَدَفَنَ الْجُثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «آه يَا أَخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ». ^{٣١} وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ. ^{٣٢} فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِبِلَ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ».

^{٣٣} لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يُغَيِّرْ يُرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرَ مُخْتَلِفَةٍ لِيُخِدِّمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ^{٣٤} كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةُ عَائِلَةِ يُرْبَعَامَ الَّتِي جَلَبَتِ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

مَوْتُ ابْنِ يُرْبَعَامَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَيُّبَا بْنُ يُرْبَعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا. ^٢ فَقَالَ يُرْبَعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَبَيَّنَ بِأَنِّي سَأَصْبِحُ مُلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَنَكَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِقَلَّا يَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي. ^٣ وَأَعْطِ النَّبِيَّ عَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكِ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَابْنِنَا، وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ».

^٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شِيلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا قَدْ شَاخَ وَفَقَدَ بَصَرَهُ. ^٥ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ قَادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِزَوْجَتِكَ لِكِي تَسْأَلَكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ». وَأَخْبَرَ اللَّهُ أَخِيَا بِمَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

^٦ فَسَمِعَهَا أَخِيَا وَهِيَ تَدْخُلُ الْبَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يُرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ؟ لَدَيَّ خَبْرٌ سَيُخْبِرُكَ لَكَ. اذْهَبِي وَقُولِي لِزَوْجَتِي إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا يُرْبَعَامُ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي. ^٨ انْتَرَعْتُ

الشَّيْخَ: «فَبِأَيِّ طَرِيقِ سَارَ عِنْدَمَا انصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيْ طَرِيقَ سَلَكَ رَجُلُ اللَّهِ. ^{١٣} فَطَلَّبَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ إِلَى أَثْنَائِهِ أَنْ يُسْرِجُوا لَهُ جِمَارَهُ، فَاسْرِجُوهُ لَهُ. فَزَكَّيَهُ وَانْطَلَقَ.

^{١٤} فَالْحَقَّ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِرَجُلِ اللَّهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ».

^{١٥} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ».

^{١٦} فَأُجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

^{١٧} فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ».

^{١٨} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ». وَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَاكٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ أَتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ».

^{١٩} فَذَهَبَ رَجُلُ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرَبَ مَعَهُ. ^{٢٠} وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ^{٢١} فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تُطْعِ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ^{٢٢} بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُثَّتُكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ».

^{٢٣} وَأَنْهَى رَجُلُ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ جِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَزَكَّيَهُ وَانْطَلَقَ. ^{٢٤} وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جُثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْجِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقْفَيْنِ قُرْبَهَا. ^{٢٥} فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجُثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخَ. وَقَصَوْا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

^{٢٦} فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْعِ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرْفُوعًا وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ». ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرِجُوا جِمَارِي». فَاسْرِجُوا لَهُ جِمَارَهُ. ^{٢٨} فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ فَوَجَدَ الْجُثَّةَ مُلْقَاةً

٢٠ حَكَمَ يَرْبَعَامُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنِهِ.

رَحْبَعَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ أَمَّا رَحْبَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدْ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَكْرُمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُهُ أَمَّ رَحْبَعَامُ نِعْمَةً الْعُمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمِدَةً مُقَدَّسَةً لِعِشْتَرُوتَ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبْسِحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. فَقَدْ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَحْبَعَامُ، شَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجُومًا عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَاسْتَوْلَى عَلَى كَنْزُوتِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَّرَ الْمَلِكُ. حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَّ عَزَزَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلِّهَا. ٢٧ فَصَنَعَ رَحْبَعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لِكَيْتَهُ صَنَعَهَا مِنَ الْبُرُونِزِ. وَوَضَعَهَا فِي جَرَّاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَوَابَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كُلَّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحُرَّاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحُرَّاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَحْبَعَامُ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَحْبَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةً الْعُمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَبْيَا.

الْمَمْلَكَةِ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لِكَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَايَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مَقْبُولٌ عِنْدِي. ٩ أَمَّا أَنْتَ، فَخَطَايَاكَ عَظِيمَةٌ. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَيِّ مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدْ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أُونَانًا وَلِإِلَهِةٍ أُخْرَى، مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغْضِبُنِي كُلَّ الْعَرِظِ. ١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصِغَارًا. سَأُفْنِي بَيْتَ يَرْبَعَامَ كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الرُّوثَ. ١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَتِمُّ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِنَّ تَدْخُلِي مَدِينَتِكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ. ١٣ وَسَتَنُوحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يَدْفَنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يُرْضِيهِ. ١٤ سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا. ١٥ إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا كَالْقَصَبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَزِعُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاضِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمِدَةً لِعِبَادَةِ عِشْتَرُوتَ. ١٦ أَسَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.»

١٧ فَرَجَعَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنَّ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا. ١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. تَمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَخْيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، خُرُوبِهِ وَعَهْدُ حُكْمِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

أ ١٥:١٤ عِشْتَرُوتَ. مِنَ الْإِلَهِةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلَالِ وَالْإِلَهِةِ التَّاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِيَذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

ب ٣١:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٥} وَوَضَعَ آسَا كُلُّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٦} وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مُدَّةٍ حُكْمِهِ لِيَهُودَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيل. ^{١٧} وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيل، يَهُودَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَخْدَمَهَا كَنُفْقَةٍ لِيَمْنَعَ آسَا مِنْ شَرِّ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُودَا. ^{١٨} فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَّامِهِ إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونِ بْنِ حَزْيُونِ مَلِكِ أَرَام. ^{١٩} وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرْبُّطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيل، لَكِي يَتَرَكَنِي وَشَائِي.»

^{٢٠} فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بَنَهَدَدُ لِيَطْلُبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهاجَمَةِ مُدُنِ إِسْرَائِيل، فَهَاجَمَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلِ بَيْتَ مَعَكَةَ وَالْمُدُنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْهَجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى رِصَّة. ^{٢٢} ثُمَّ أَمْدَرَ آسَا أَمْرًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُودَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَخْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَتَقَلَّوْهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةً جُعَّةً فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمَصْفَاةِ. ^{٢٣} وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَأَنْجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. وَلَمَّا شَاحَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ^{٢٤} وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ.

أَيُّتَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيُّتَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيُّتَا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةً بِنْتُ أَبْشَالُومَ. ^٣ ارْتَكَبَ أَيُّتَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِلَّهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ. ^٤ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ ابْنًا، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً آمِنَةً. ^٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدَ اللَّهَ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أَوْرَبَا الْجَثِّي. ^٦ وَقَدْ شَهِدَ أَيُّتَا قَبْلَ اعْتِلَالِهِ الْعَرْشِ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَحْبُعَامَ وَيَرْبُعَامَ. ^٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيُّتَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. وَظَلَّ أَيُّتَا وَيَرْبُعَامُ يَتَحَارَبَانِ طَوَالَ مُدَّةٍ حُكْمِ أَيُّتَا. ^٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيُّتَا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^٩ فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُودَا

^٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبُعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^{١٠} وَحَكَّمَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةً، وَهِيَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ. ^{١١} فَعَلَ آسَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ^{١٢} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَفَنَاهُمْ آسَا مِنْ يَهُودَا. وَنَزَعَ الْأَوْتَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا أَبَاوُهُ. ^{١٣} وَعَزَلَ أُمُّهُ مَعَكَةً أَيْضًا عَنْ الْحُكْمِ كَمَلِكَةٍ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتَ ٣. فَقَطَّعَ آسَا الْعُمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٤} وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنْ قَلْبُهُ ظَلَّ أَمِينًا

أ١٥:٨ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٤)

ب١٥:١٢ عَشْتُرُوت. مِنَ الْأَلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَاللَّهِ التَّامِلُ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

نَادَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

^{٢٥} فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبُعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَّمَ إِسْرَائِيلَ سِتِّينَ.

كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ
 مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعْشَا الَّذِي تَكَلَّمَ
 بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو. فَعَلَ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعْشَا
 عَمِلَ مَا لَا يُرْضِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ إِغْضَابًا شَدِيدًا. إِذْ
 ارْتَكَبَ بَعْشَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا عَائِلَةُ
 يُرْبَعَامَ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ
 يُرْبَعَامَ.

أَيْلَةُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٨ اَعْتَلَى أَيْلَةُ بِنُ بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُودَا. وَحَكَمَ
 فِي تَرْصَةَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ٩ وَكَانَ زَمْرِي أَحَدَ قَادَةِ الْمَلِكِ
 أَيْلَةَ. إِذْ كَانَ مَسْئُولًا عَنْ نِصْفِ مَرَكِبَاتِ أَيْلَةَ. لَكِنَّ
 زَمْرِي هَذَا حَاكَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ أَيْلَةَ.
 كَانَ أَيْلَةُ فِي تَرْصَةَ يَأْكُلُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْصَا
 الْمَسْئُولِ عَنْ قَصْرِ الْمَلِكِ فِي تَرْصَةَ. ١٠ فَدَخَلَ زَمْرِي
 وَضَرَبَ الْمَلِكَ فَقَتَلَهُ وَحَكَمَ مَكَانَهُ. حَدَثَ هَذَا فِي
 السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُودَا.

زَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١١ بَعْدَ أَنْ اَعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ
 بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ
 وَالْمُؤَالِينَ لَهُ. ١٢ فَجَاءَ قَضَاءُ زَمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا
 تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ
 يَاهُو ضِدَّ بَعْشَا. ١٣ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا بَعْشَا
 وَخَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ ابْنِي إِسْرَائِيلَ
 يُخْطِئُونَ. وَصَنَعَا أَوْتَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
 ١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ
 تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَاَعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ
 مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى
 سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي
 مَدِينَةِ جَبْثُونِ الْفِلِسْطِينَةِ. ١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زَمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى

٢٦ وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطَايَا
 أَبِيهِ يُرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يُخْطِئُونَ.
 ٢٧ وَحَاكَ بَعْشَا بَنُ أَخِيَّ السَّيَّاسَرِيِّ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ
 الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
 نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَهْجُمُونَ جَبْثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ
 فِلِسْطِينِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ. ٢٨ حَدَثَ
 هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا
 مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَلَمَّا اَعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ
 يُرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا
 تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شَيْلُوَ لِعَبْدِهِ أَخِيَّ. ٣٠ هَذَا
 كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا يُرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعِهِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ،
 إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.
 ٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ
 تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٢ وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ
 مُسْتَوْرَةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣٣ اَعْتَلَى بَعْشَا بَنُ أَخِيَّ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ
 الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَمَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ
 تَرْصَةَ مُدَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ
 اللَّهِ. إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يُرْبَعَامُ.
 وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٦ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَاهُو بْنَ خَنَانِي وَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ
 بَعْشَا فَقَالَ: ٢ «رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ.
 وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سِرْتَ
 فِي طُرُقِ يُرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.
 فَأَغْضَبُونِي بِخَطَايَاهُمْ. ٣ لِهَذَا سَأُقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى
 عَائِلَتِكَ مَعًا. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتُه بِيُرْبَعَامَ بَنٍ
 نَابَاطَ. ٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ
 الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ
 الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.»
 ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَعْشَا وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي

أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٩}واعتلى أخابُ بْنُ عُمَرِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. فَحَكَمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٠}وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ^{٣١}فَلَمْ يَكْتَفِ بَارْتِكَابِ خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَكَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضًا إِيْرَابْلَ بِنْتَ أَتْبَعْلَ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ. وَصَارَ يُعْبِدُ الْبَعْلَ كَرُوجِيَّهِ.

^{٣٢}وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا. ^{٣٣}وَأَقَامَ أَخَابُ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ ب. وَفَعَلَ أُمُورًا تُغَضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

^{٣٤}وَفِي فِتْرَةٍ حُكِمِهِ، أَعَادَ جِيئِيلُ الْبَيْثِيلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أُسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَيْرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ جِيئِيلُ أَبْوَابًا لِلْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوبُ. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ.

إِيلِيَا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

١٧ كَانَ إِيلِيَا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةٍ تَشْبِيهِ فِي جَلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقِفْتُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ».

^٢وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَا وَقَالَ لَهُ: ^٣«ارْتِكُ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ شَرْقًا، وَاحْتَبِئْ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٤اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غُرْبَانًا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.» ^٥فَانْصَرَفَ إِيلِيَا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٦فَكَانَتْ الْغُرْبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.

الْمَلِكِ وَقَتْلَهُ. فَتَصَبَّ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْمُخَيَّمِ عُمَرِي، قَائِدَ الْجَيْشِ، مَلِكًا. ^{١٧}ثُمَّ غَادَرَ عُمَرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَثُّونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى يَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ^{١٨}فَلَمَّا رَأَى زَمْرِي أَنَّ عُمَرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَزَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ. ^{١٩}زَمْرِي لِأَنَّهُ أَحْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَحْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.

^{٢٠}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زَمْرِي وَمُؤَامَرَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمَرِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢١}وَانْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي بَنِي بَنِي جِنَّةَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنْصَبَ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمَرِي. ^{٢٢}لَكِنْ أَتْبَاعَ عُمَرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ بَنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا بَنِي، فَتَوَلَّى عُمَرِي الْحُكْمَ.

^{٢٣}فَاعْتَلَى عُمَرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَمَ عُمَرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ يَرْصَةَ. ^{٢٤}وَاشْتَرَى عُمَرِي جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرٍ بِقَنْطَارَيْنِ أ مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَالِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ.

^{٢٥}وَفَعَلَ عُمَرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ^{٢٦}وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يُرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.

^{٢٧}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمَرِي وَجَبَرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٨}وَمَاتَ عُمَرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

١٦:٢٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْكَلُ التَّشَابُلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٦:٢٤ قَنْطَارَيْنِ. وَاجْذُهُمَا «قَنْطَار» وَحَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

فَأَمَتْ ابْنَهَا؟»^{٢١} ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيَّيَا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي، اَعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»

^{٢٢} فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيَّيَا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ^{٢٣} فَتَزَلَّ إِيَّيَا وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لَأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» ^{٢٤} فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُدُنَّ أَنَّكَ رَجُلٌ لِلَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَى فَمِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

إِيَّيَا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّالِثَةِ، قَالَ اللَّهُ لإِيَّيَا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَارِسِلْ مَطَرًا سَرِيعًا.» فَذَهَبَ إِيَّيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ. ^٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابَ عُوبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا. ^٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِيزَابِيلُ يَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ، خَبَأَ مِئَةَ نَبِيِّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمُ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ^٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلْتَنْقَحَنَّ كُلُّ جَدُولٍ وَتَبْعَ فِي بَلَدِنَا. سَتَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي لِلِإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةٍ بَعْضَ الْخِيُولِ وَالْبِغَالِ. فَحَنَنْ لَا تُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.» ^٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجُرْءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَبْنُو أَنْ يُفْتَشَ فِيهِ عَن مَاءٍ. وَذَلِكَ لِيُعْطِيَ الْبَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاوٍ وَحْدَهُ، وَبَيْنَمَا ذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاوٍ آخَرَ وَحْدَهُ. ^٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيَّيَا فَعَرَفَهُ. فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيَّيَا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيَّيَا، يَا سَيِّدِي؟»

^٨ فَاجَابَ إِيَّيَا: «نَعَمْ، أَنَا إِيَّيَا! فَاذْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»

^٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا: «بِمَادَا اسْتَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبَرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا! ^{١٠} أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، إِنَّ الْمَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرُكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَا سَاحِلًا

وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّتِ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَزَلْ أَيْ مَطَرًا. ^٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيَّيَا: ^٩ «أَذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صَيِّدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةَ هُنَاكَ أَنْ تَطْلُعَ مَكَامًا.»

^{١٠} فَذَهَبَ إِيَّيَا إِلَى صِرْفَةِ صَيِّدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيَّيَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟» ^{١١} وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيَّيَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»

^{١٢} فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزُّيُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعَلَ نَارًا وَأَخْبِرَ لِي وَلابْنِي وَجَبْتَنَا الْآخِرَةَ. سَنَأْكُلُهَا ثُمَّ نَمُوتُ جُوعًا.»

^{١٣} فَقَالَ إِيَّيَا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَعْلَقِي! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَاطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتَ تَتَوَيْنِ. لَكِنْ اصْنَعِي لِي أَوَّلًا رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرِّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلابْنِكَ. ^{١٤} فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرُغَ جِرَّةَ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَغْلَ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ.»

^{١٥} فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَقَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيَّيَا. فَأَكَلَ إِيَّيَا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ^{١٦} وَلَمْ تَفْرُغْ جِرَّةَ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيَّيَا. ^{١٧} وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَغْدُ يَنْتَشِسْ.

^{١٨} فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لإِيَّيَا: «مَالِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَجِئْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذْكُرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَادْفَعْ ثَمَنَ تِلْكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

^{١٩} فَقَالَ لَهَا إِيَّيَا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِيَّيَا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ. ^{٢٠} ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلَتْ الْمُصِيبَةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيْتِهَا،

وَحَمْسُونَ. ٢٣ فَهَاتُوا ثَوْرَيْنِ. وَلِيُخْتَرِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ ثَوْرًا، وَلِيَذْبَحُوهُ وَيَقْطَعُوهُ. ثُمَّ لِيَضْعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ. وَسَافَعُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالثَّوْرِ الثَّانِي. وَلَنْ أُوقِدَ نَارًا تَحْتَهُ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَضَلُّونَ أَنْتُمْ، أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ، لِإِهْلَاكِكُمْ. وَأَنَا سَأَصْلِي لِيَهُوه. وَالْإِلَهَ الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ». فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ».

٢٥ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرْتُمْ، فَاذْبَحُوا أَوَّلًا. اخْتَارُوا ثَوْرًا وَأَعِدُّوهُ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ».

٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ. وَأَعِدُّوهُ. وَظَلُّوا يُضَلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يَا بَعْلُ، أَجْنِبْنَا!» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ جَوَابٌ. فَرَأَى الْأَنْبِيَاءُ يَرْفُضُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بُوِّهُ.

٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيلِيَّا يَهْرَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «اصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهٌ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّكْدِيدِ! رُبَّمَا هُوَ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مُشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»

٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتٍ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩ وَانْقَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَصَلَ الْأَنْبِيَاءُ الرَّقْصَ بِلَا وَغْيٍ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْمَسَاءِ. لَكِنْ إِلَهُهُمْ لَمْ يَسْتَجِبْ لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ! ٣٠ فَقَالَ إِيلِيَّا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ».

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيلِيَّا. وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصْلَحَهُ إِيلِيَّا. ٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، بَعْدَ قِبَالِ آبَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيُدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». ٣٢ وَاسْتَخْدَمَ إِيلِيَّا هَذِهِ

الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَخَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَّعُ لِمِكْيَالَيْنِ ٣ مِنْ الْحُوبِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ:

«امْلَأُوا أَرْبَعَ أَبَارِيقَ بِالْمَاءِ، وَاسْكُبُوا الْمَاءَ عَلَى اللَّحْمِ

٣٤: ١٨ مِكْيَالَيْنِ. حَرْفِيًّا «سَعَتَيْنِ». وَالسَّعَةُ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الْمِكْيَالِ تَرِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

يُخْتُونُ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمٌ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَى اللَّهِ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ.

١١ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَنِ مَكَانِي». ١٢ أَخْشَى أَنْ يَحْمِلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ

آخَرَ جَمِينٍ أَذْهَبَ وَأَخْبِرَ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابَ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. جَمِينٌ، سَادَفُ حَيَاتِي ثَمَنًا

لِذَلِكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَيْتُ اللَّهَ مِنْذُ صِبَايَ. ١٣ أَلَمْ يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتُهُ عِنْدَمَا أَخَذْتُ إِيزَابِلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ

اللَّهِ. خَبَأْتُ مِثَّةً مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبْتُ لَهُمْ

الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ١٤ وَالْآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!

١٥ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي سَأُقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمِ».

١٦ فَذْهَبَ عُونِدِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبِرَهُ عَنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ. فَذْهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. ١٧ فَلَمَّا رَأَى

أَخَابَ إِيلِيَّا قَالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَيْلَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ

وَتَبِعْتُمْ آلِهَةً زَائِفَةً. ١٩ وَالْآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ

الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَّائِفَةِ عَشْرَتُونَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِثَّةِ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ».

٢٠ قَدَعَا أَخَابُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ٢١ فَخَاطَبَ إِيلِيَّا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ:

«حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجَ بَيْنَ طَرَفَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوهُ

الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ

الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ، فَاتَّبِعُوهُ! ٢٢ فَقَالَ إِيلِيَّا: «أَنَا النَّبِيُّ

الْوَحِيدُ لِيَهُوه هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرْتُ، أَرْبَعُ مِثَّةٍ

١٨: ١٩ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ النَّاشِلُ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٨: ٢١ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

وَعَلَى الْخَشَبِ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كَزَرُوا ذَلِكَ». فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كَزَرُوا ذَلِكَ ثَانِيَةً». فَفَعَلُوا ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ. فَأَقْتَرَبَ إِبِلِيَّا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرُ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ. ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِي. وَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّبِيحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِي! يَهُوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِي!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِبِلِيَّا: «أُمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ! فَأَمْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِبِلِيَّا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ. وَهُنَاكَ ذَبَحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِبِلِيَّا لِلْمَلِكِ أَخَاب: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهَنَّاكَ مَطَرٌ غَرِيبٌ قَادِمٌ.» ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، صَعِدَ إِبِلِيَّا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِبِلِيَّا لِخَادِمِهِ: «اصْعِدْ وَانْظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ.»

فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِبِلِيَّا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرْتُ كَفَّ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»

فَقَالَ إِبِلِيَّا لِلْخَادِمِ: «اذْهَبْ إِلَى أَخَابِ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطَرُ مِنْ ذَلِكَ.» ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغُيُومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُطُ. وَرَاحَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ. فَارْكَبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى

إِبِلِيَّا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١٩ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِبْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِبِلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢٠ فَأَرْسَلَتْ إِبْرَائِيلَ رَسُولًا إِلَى إِبِلِيَّا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةِ تَفْعَلْ بِي كُلَّ شَيْءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلِيَّا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْتِ السَّحْبِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٢٢ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهُنَاكَ تَمَتَّى الْمَوْتُ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ اللَّهُ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»

٢٣ فَاضْطَجَعَ إِبِلِيَّا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِبِلِيَّا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٢٤ فَطَلَعَ إِبِلِيَّا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَخْبُوزَةً عَلَى الْفَحْمِ وَإِبْرَيْقَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

٢٥ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَلَا فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.» ٢٦ فَانْهَضَ إِبِلِيَّا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةَ تَكْفِيهِ لِلْمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ٢٧ وَهُنَاكَ دَخَلَ إِبِلِيَّا مُغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِبِلِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِبِلِيَّا؟»

٢٨ فَأَجَابَ إِبِلِيَّا: «غَرِثُ غَيْرَةٍ كَبِيرَةٍ لِلَّهِ، الْإِلَهَةِ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَذَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

٢٩ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبِلِيَّا: «اخْرُجْ وَوَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَأَمُرُّ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَشَرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ. ^{١٢}وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِي رَفِيقٍ.

^{١٣}فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطِفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

^{١٤}فَقَالَ إِيلِيَّا: «غَرِثَ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، إِلَهِ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

^{١٥}فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ خَزَائِلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ. ^{١٦}ثُمَّ امْسَحْ يَهُوَا بْنَ نِمِشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَبْلِ مُحُولَةٍ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ^{١٧}وَسَيَقْتُلُ يَهُوَا كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ خَزَائِلَ. وَسَيَقْتُلُ أَلِيشَعُ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَهُوَا. ^{١٨}لَكِنِّي سَأَبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لَمْ يَنْحَنُوا لِيَعْلٍ وَلَا قَبْلُوهُ.»

^{١٩}فَدَعَا أَحَابَاجَ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعِ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ بِنَهْدَاجَ يَنْوِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوَّلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفَضَنِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

^{٢٠}فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تُدْعِنَ لَهُ، وَلَا تَقْبَلْ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

^{٢١}فَارْسَلَ أَحَابَاجَ رِسَالَةً إِلَى بِنَهْدَاجَ قَالَتْ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ طَلَبَكَ الْثَانِي.»

^{٢٢}فَارْسَلَ بِنَهْدَاجَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِهِمْ. ^{٢٣}فَأَجَابَهُ بِنَهْدَاجَ وَقَالَ: «لَبِيتَ الْآلِهَةُ تَعَابَتْنِي إِنْ لَمْ أَذْمَرْ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا وَلَوْ حِفْنَةُ ثَرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رَجَالِي!» ^{٢٤}فَأَجَابَ أَحَابَاجَ الرُّسُلَ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَنْوَعُهُ!»

^{٢٥}وَكَانَ الْمَلِكُ بِنَهْدَاجَ يَشْرَبُ فِي خِيَمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَحَابَاجَ. فَأَمَرَ بِنَهْدَاجَ رَجَالَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

^{٢٦}وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى أَحَابَاجَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «أَتَرَى هَذَا الْجَبِشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْرِمَهُ الْيَوْمَ. جَبِينِدُ، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ!»»

^{٢٧}فَقَالَ أَحَابَاجَ: «بِمَنْ سَأَهْرِمُهُمْ؟»

أَلِيشَعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

^{٢٨}فَعَادَرَ إِيلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يُفَشِّشُ عَنْ أَلِيشَعَ بْنِ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنَيْ عَشَرَ فِدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى أَلِيشَعَ وَوَضَعَ مِعْطِفَهُ عَلَيْهِ. ^{٢٩}فَتَرَكَ أَلِيشَعُ الْبَقَرَ قَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيلِيَّا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَحْ لِي بَأَن أَوْدَعُ وَالِدِي قَبْلَهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَبَعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنْ الرُّجُوعِ؟» ^{٣٠}فَرَجَعَ أَلِيشَعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقَرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبَعَ إِيلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

بِنَهْدَاجَ وَأَحَابَاجَ يَتَحَارَبَانِ

حَشَدَ بِنَهْدَاجَ، مَلِكُ أَرَامَ جَبِشَهُ. وَتَحَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَقَلَّائِينَ مَلِكًا مَعَ جُيُوشِهِمْ وَخُيُولِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا.

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ
مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

^{١٥} فَجَمَعَ أَخَابُ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ
مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ
وَقُلَاتَيْنِ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ
مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

^{١٦} وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ يَنْهَدُ وَالْمُلُوكُ
الْإِثْنَانِ وَالْقُلَاتُونِ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَتَرَبَّوْنَ وَيَسْكُرُونَ
فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَخَابَ.
^{١٧} هَجَمَ الْفَتَيَانِ أَوَّلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ يَنْهَدُ
وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ^{١٨} فَقَالَ
يَنْهَدُ: «امْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ، سَوَاءً أَجَاءُوا لِلسَّلَامِ
أَمْ لِلْحَرْبِ.»

^{١٩} وَكَانَ فِي الْمُقَدَّمَةِ فَتَيَانُ جَيْشِ أَخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ
بَقِيَّةُ الْجَيْشِ. ^{٢٠} فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ
الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ.
فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ يَنْهَدُ عَلَى
حَصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ. ^{٢١} وَقَادَ أَخَابُ الْجَيْشِ،
وَأَسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ خُيُولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتِهِ. فَالْحَقَّ
هَزِيمَةً مُنْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

^{٢٢} وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ:
«سَيَهْجُمُ يَنْهَدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ.
فَاذْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدَّ الْخُطَطَ الْإِلَازِمَةَ لِلتَّصَدِّي
لَهُ.»

يَنْهَدُ يَعَاوِدُ الْهُجُومَ

^{٢٣} وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ يَنْهَدُ لَهُ: «إِنَّ إِلَهَةَ إِسْرَائِيلَ
إِلَهَةُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِثَانَاهُمْ فِي مَنَاطِقَ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصَرُوا
عَلَيْنَا. فَلْنَحَارِبْهُمْ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ
عَلَيْهِمْ. ^{٢٤} وَلَا تَتْرَكَ الْجُيُوشُ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ
الْأَثْنَيْنِ وَالْقُلَاتَيْنِ، بَلْ ضَعْنَهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَاطِلِكَ.
^{٢٥} فَلْنَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَاكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيئُهُ. مِثْلَهُ فِي
عَدَدِ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلْنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ يَنْهَدُ
إِلَى تَصَبُّحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

^{٢٦} وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ يَنْهَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ
إِلَى أَفِيْقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٧} وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ
أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَّكَرُوا
مُقَابِلَ مُعَسَّكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ
مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى
الْمَنَاطِقَةَ كُلَّهَا.

^{٢٨} فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ يَهْدِي الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ
اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ لِي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا
إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»»

^{٢٩} فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي
الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ مِائَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ^{٣٠} فَهَرَبَ
التَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيْقَ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى
سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ يَنْهَدُ أَيْضًا إِلَى
الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ^{٣١} فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَمِعْنَا
أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رُحَمَاءَ. فَلْنَلْبِسَ كِتَانًا خَشِنًا وَنَضْعَ
جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْنَذْهَبَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرُبَّمَا
يَعْفُو عَنَّا.»

^{٣٢} فَلَبِسُوا كِتَانًا خَشِنًا وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ
يَنْهَدُ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.»» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا
يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَحًّا لِي.»

^{٣٣} وَكَانَ رِجَالُ يَنْهَدُ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَسْتَبْشِرُونَ
بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَخَابُ أَحًّا لَهُ، أَثْبَدُوهُ قَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ!
إِنْ يَنْهَدُ أَحَ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ يَنْهَدُ إِلَى
أَخَابَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.
^{٣٤} فَقَالَ يَنْهَدُ: «سَارُدُ لَكَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي
اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَيُّ مِنْ أَيْلِكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ
تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَيُّ فِي السَّامِرَةِ.»
فَأَجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلُقُ سَرَاخَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ
هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سَرَاخَ يَنْهَدَ.

^٣فَقَالَ نَابُوثُ الْيَزْرَعِيلِيُّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ مِيراثِ آبَائِي.»

^٤فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوثُ الْيَزْرَعِيلِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفْكُرَ لِحَظَةً فِي التَّخَلَّى لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثْتُهَا عَنْ آبَائِي.» وَاضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَتِبًا مُتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

^٥وَعِندَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى هَذَا الْحَوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَتِبٌ؟ وَلِمَاذَا تَرَفُضُ أَنْ تَأْكُلَ؟» فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الْكَرْمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرَمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ.»
^٦فَأَجَابَتْ إِيزَابَلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقُمْ، وَكُلْ وَاطْمَئِنَّ. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرَمِ نَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ.»

^٨ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابَلُ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتْمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتِ الرِّسَالَةَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوُجَهَاءِ فِي يَزْرَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوثِ. ^٩فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوثَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ^{١٠}وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوثِ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

^{١١}فَفَعَلَ رِجَالُ يَزْرَعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوُجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابَلِ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ. ^{١٢}فَأَعْلَنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوثَ الْيَزْرَعِيلِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ^{١٣}ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعَيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. فَأَخْرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَابُوثَ خَارِجًا، وَرَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ^{١٤}ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابَلِ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوثُ وَمَاتَ.»

نَبِيُّ يَتَنَبَّأُ صَدَّ أَخَابَ

^{٣٥}وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ. ^{٣٦}فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: «أَنْتَ لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرُ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

^{٣٧}فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ^{٣٨}فَوَضَعَ النَّبِيُّ عُصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّرِيقِ. ^{٣٩}فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدَعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.»^{٤٠} لَكِنِّي انْشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَذَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»
^{٤١}ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعُصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

^{٤٢}فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتَ أَطْلَقْتَ سَرَاحَ رَجُلٍ قُلْتُ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ عِوَضًا عَنْهُ، وَسَتَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ!»^{٤٣} فَخَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا وَمَعْمُومًا.

كَرَمُ نَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ

^{٢١}ثُمَّ كَانَ لِنَابُوثِ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرَمٌ فِي يَزْرَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ^٢فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوثِ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرَمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أَحُولَهُ إِلَى بُسْتَانٍ خَضِرَاوَاتٍ. وَسَأَعْطِيكَ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تُفْضِلُ ذَلِكَ.»

^{٣٩، ٤٠} قِنْطَار. حرفياً «كيكار» عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ أَنَّ نَابُوثَ رُجِمَ وَمَاتَ،
قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوثُ. وَالآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ
مَجَانًا الْكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِهَاهُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ
أَخَابَ بِمَوْتِ نَابُوثَ، ذَهَبَ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى كَرْمِ نَابُوثَ
الْبِزْرَعِيلِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيلِيَّا الْتَشْبِيَّ، فَقَالَ لَهُ:
«اذْهَبْ إِلَى السَّامَرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ.
سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نَابُوثَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِلِيَ
عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ
نَابُوثَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ
فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوثُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي
لَحَسْتَ فِيهِ الْكِلَابَ دَمَ نَابُوثَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ
أَيْضًا!» ٢٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ
إِيلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لَأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ
عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَأَقْضِي
عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا
أَخَابَ، أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ
الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَتُهُ بَعَثَا
اللَّتَانِ انْقِرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا
بِخَطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ
الْخَطَايَا مِثْلِكَ.» ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَقْتَرِسُ الْكِلَابُ
جُحَّةَ رَوْحِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ
عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ
فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَثِيلٌ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ
لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ
أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشَّرِّ. ٢٦ وَفَعَلَ
أَخَابَ أَمْرًا بَغِيضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَائِيلَ. وَهُوَ الْأَمْرُ
نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ
وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ قَبِعَدَ أَنْ أَنْهَى إِيلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابَ
كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُرْنًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي
كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ
الْخَيْشِ.

٢٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا الْتَشْبِيَّ: ٢٩ «هَلْ
رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلَا تُهْ أَتَضَعُ أَمَامِي،
لَنْ أُجِيبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ
سَأُجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

مِيخَا يَحْدُرُ أَخَابَ

٢٢ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الثَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ
إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِيَةِ، ذَهَبَ
الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِرِيَاةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ جِئْنِيذَ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارَ مَسْؤُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ
مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ مِنَّا؟ فَلِمَ إِذَا
لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لَسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.»
٤ فَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَنْصَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ
ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَاجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ،
سَأَنْصَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشُعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.»
٥ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنْ
لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٦ فَجَمَعَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ.
فَسَأَلَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَنْصَحُونَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ
جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»

فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «اذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»
٧ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ سَأَلَ: «أَلَا يُوْجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ
هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوْجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ
بَعْدُ لِنَسْأَلَهُ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ.
لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَجِئْنِ يَنْقُلْ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا
حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.»

لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا
الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ
يَاخْضَارُ مِيخَا بْنَ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ رِثْيَهُمَا
الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ
بُؤَابَةِ السَّامَرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَإِفْقِينِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا.
١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ

٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَحْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ». فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمَكِّنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَنْوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاتَّقَرَّبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مُنْذُ مَتَى يَغْبِرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَنِي!»

٢٦ فَامَرَ أَخَابَ أَحَدَ رَجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّمْهُ إِلَى آمُون، وَالْيَ مَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاش. ٢٧ وَقُولُوا لِآمُون: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السَّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

معركة راموث جلعاد

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابَ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثِ التِّي فِي جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَادْخُلِ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَّا أَنْتَ فَالْبِيسَ زَيْكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَامَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنْ جُدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَاصَابَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ.

صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذَا الْقُرُونِ الْحَدِيدِيِّ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»

١٢ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقْدِّمِ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصَبِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِاحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْصَبِرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهَبْ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ مِيخَا سَاجِدًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصَبِرُ كَمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًّا عَلَى الْجِبَالِ. كَخِرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»

١٨ فَقَالَ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ بِالشُّوْءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثِ التِّي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَا؟» فَأَخَذَ مَلَاكَ يَقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ.» وَمَلَاكَ آخَرَ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.» ٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.»

فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أَصِبتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»
 ٢٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنِدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ. ٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعُ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.
 ٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغُسِلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةِ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِجُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.
 ٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتِهِ الْعَاجِي، وَالْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا.
 ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَّمَ فِي الْقُدْسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ، وَهِيَ بِنْتُ شِلْجِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى التَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرِضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.

٤٤ وَعَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبَرُوتُهُ الَّتِي أَظْهَرَهُ، وَخُرُوبِهِ الَّتِي خَاصَّهَا، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
 ٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْكُهَنِيِّمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَثْنَاءَ حُكْمِ أَبِيهِ آسَا.
 ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُودَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أُسْطُولُ يَهُوشَافَاطِ

٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سُفْنَ شَحَنَ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوْفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَتَحَرَّكْ، بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرَفَأٍ عَصِيْبِيٍّ جَابِرٍ. ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَارِسُلُ بَعْضِ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السُّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.
 ٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطِ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى تَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ. ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>